

October 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

لجنة البرنامج

الدورة الثانية عشرة بعد المائة

روما، 5-9 نوفمبر/تشرين الثاني 2012

إستراتيجية منظمة الأغذية والزراعة ورؤيتها للعمل في مجال التغذية

يمكن توجيه أية استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Jomo Kwame Sundaram

المدير العام المساعد

إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية

الهاتف: 570-53566 (06)

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات متاحة على الإنترنت على العنوان

التالي: www.fao.org

الموجز

- 1- أعدت إستراتيجية منظمة الأغذية والزراعة ورؤيتها للعمل في مجال التغذية استجابة لتقييم دور الفاو وعملها في مجال التغذية الذي أجري عام 2011. وقد وضعت الإستراتيجية من خلال نهج أقره المجلس¹، شمل سلسلة من حلقات العمل الداخلية مع فريق لوضع الإستراتيجية يتشكل من موظفين فنيين من جميع الشُعَب؛ وشمل فريق عمل داخلي يمثل مجموعة أوسع من موظفي الفاو الذين تم اطلاعهم على العملية واستُشِيرُوا بشأنها؛ كما شمل الإدارة العليا وشركاء رئيسيين، بما في ذلك أعضاء الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ووكالات الأمم المتحدة الشريكة ومنظمات غير حكومية، وأيضاً، ومن خلال مشاورات غير رسمية، عدداً من الدول الأعضاء يعكس المناطق جميعاً.
 - 2- الغرض من هذه الإستراتيجية هو إعادة تعديل وضع وترتيب أولويات عمل الفاو في مجال التغذية وتأكيد دورها القيادي في الجمع بين أصحاب الشأن، وفي توليد وإيصال المعرفة لبناء الالتزام السياسي وإرشاد اتخاذ الإجراءات، وفي تعزيز قدرات الحكومات وغيرها من الشركاء المنفذين على العمل على نحو فعال.
 - 3- نُسِّق وضع الإستراتيجية مع عملية التفكير الاستراتيجي التي أطلقها المدير العام للفاو في يناير/كانون الثاني 2012 لتحديد الاتجاه الاستراتيجي المستقبلي والأولويات المستقبلية للفاو. وقد وضعت الإستراتيجية بحيث تساهم مباشرة في تحقيق الهدف الاستراتيجي الأول المقترح للفاو، ألا وهو "القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية"، على الرغم من أن عمل الفاو في مجال التغذية سيسهم أيضاً في تحقيق أهدافها الإستراتيجية جميعاً².
 - 4- تحدد الإستراتيجية رؤية الفاو ودورها في التغذية، متبعة نهجاً محوره الإنسان ومُطبَّقة أربعة مبادئ أساسية للمساهمة في ثلاثة نواتج مصممة لتكون مرتبطة بالأهداف الإستراتيجية للفاو. وقد طُبِّقت، عند النظر في الآثار المترتبة على تنفيذ الإستراتيجية، خمسة معايير لتحديد أولويات عمل الفاو في مجال التغذية. وتتعلق اعتبارات التنفيذ الرئيسية ببناء شراكات ذات مغزى وتعبئة الموارد وتطبيقها بحيث يكون للفاو أكبر الأثر.
- التوجيه المطلوب من لجنة البرنامج**
- 5- يرجى من لجنة البرنامج استعراض إستراتيجية ورؤية عمل الفاو في مجال التغذية وتقديم ملاحظات وتوجيهات، وخاصةً فيما يتعلق بدمج الإستراتيجية في الإطار الاستراتيجي المُراجع وفيما يتعلق باعتبارات التنفيذ.

¹ الوثيقة CL 143/REP الفقرة 17 <http://www.fao.org/docrep/meeting/024/mc783a.pdf>

² الوثيقة CL 145/4 الإطار الاستراتيجي المُراجع والخطوط العريضة للخطة المتوسطة الأجل للفترة 2014-2017

مقدمة

6- تحسين التغذية أمر أساسي لتحقيق رؤية الفاو لعالم متحرر من الجوع، ذلك أن منظمة الأغذية والزراعة، بوصفها الفاو الدولية للأغذية والزراعة، تقوم بدور ريادي في ضمان التغذية الجيدة للجميع. ويشكل رفع مستويات التغذية أولوية للمنظمة منصوصاً عليها في دستورها³. وقد أشار تقييم دور الفاو وعملها في مجال التغذية⁴ إلى أن قيادة الفاو في مجال التغذية على المستويين العالمي والوطني قد تضاءلت بمرور الزمن، وبالدرجة الأولى بسبب عدم منح الفاو الأولوية للتغذية. وفي الوقت نفسه، تصاعدت على مدى السنوات الخمس الماضية أهمية التغذية على جداول الأعمال الدولية والوطنية

7- تعتقد الجهات الفاعلة العالمية والقطرية أنه يتعين على الفاو أن تطبق جهودها الرامية إلى القضاء على سوء التغذية من منظور الأغذية والزراعة. وتهدف الإستراتيجية إلى مساعدة الفاو على الاستفادة من هذه الفرص. فهي توفر بنية لتحديد أولويات العمل في مجال التغذية في الفاو، فضلاً عن إعادة ضبط موضع الفاو كي تمسك بزمام القيادة ضمن عمارة التغذية على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية.

ألف- السياق

8- توجد مشاكل سوء التغذية - نقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة والبدانة - في البلدان جميعها وفي الطبقات الاجتماعية والاقتصادية جميعها⁵. وفي البلدان الأفقر، نقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة هما المشكلتان الأكبر إلى حد بعيد. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن 167 مليون طفل دون سن الخامسة في البلدان النامية يعانون من سوء التغذية المزمن⁶. أما النقص في فيتامين (أ) واليود لدى البالغين، وسببه إلى حد كبير نقص في النظام الغذائي، فيتراوح ما بين 30 و40 في المائة في أفريقيا وآسيا و10 و20 في المائة في أمريكا اللاتينية، كما أن نقص الحديد لدى النساء غير الحوامل مرتفع أيضاً في هذه المناطق⁷. وما يبعث على القلق هو أن هذه الأرقام لم تتغير كثيراً على الرغم من الاستخدام الواسع النطاق للمقويات الغذائية وتوزيع المكملات الغذائية والأغذية العلاجية الجاهزة للاستعمال.

³ النصوص الأساسية، الجزء ألف من الدستور <http://www.fao.org/docrep/meeting/022/K8024E.pdf>

⁴ الوثيقة PC 108/6 <http://www.fao.org/docrep/meeting/023/mb663E01.pdf>

⁵ سوء التغذية هو حالة فسيولوجية ناجمة عن عدم كفاية تناول المغذيات الكلية (الكربوهيدرات والبروتينات والدهون) والمغذيات الدقيقة (الفيتامينات والمعادن)، أو الإفراط أو عدم التوازن في تناولها. وتشمل أيضاً النقص في التغذية الوافية (نقص التغذية) وحالات نقص خاصة (أو زيادات) في المغذيات الدقيقة والإفراط في بعض المكونات الغذائية مثل الدهون والسكريات، بالاقتران غالباً مع انخفاض النشاط البدني (زيادة في الوزن والسمنة أو الإفراط في التغذية) (أنظر الوثيقة PC 108/6)

⁶ <http://www.who.int/nutgrowthdb/estimates/en/index.html>، تم الأطلاع عليه في 1 أيلول / سبتمبر، 2012.

⁷ B.Thompson و B. Carisma و J.Meerman "الوجهات العالمية والإقليمية ودون الإقليمية في نقص التغذية وسوء التغذية". مسودة وثيقة معلومات أساسية أعدت لحالة الأغذية والزراعة 2013 (ستصدر قريباً). روما، منظمة الأغذية والزراعة.

9- البيئة المحيطة بسوء التغذية آخذة في التغير أيضا. فالتحديات الناشئة غير المفهومة تماماً تؤدي إلى تحول النظم الغذائية والزراعية⁸ وتثير تساؤلات حول كيفية تلبية احتياجات الغذاء والتغذية في العالم بطرق مستدامة. وتشمل هذه التحديات العولمة وتغير المناخ والاستدامة البيئية والتحويلات التكنولوجية السريعة والتقدم العلمي. وللتحضر في البلدان النامية تأثير عميق على سبل العيش وأنماط الاستهلاك واقتناء المواد الغذائية. وبحلول عام 2020، سيعيش نصف سكان آسيا في المناطق الحضرية. وسينطبق ذلك أيضاً على أفريقيا بحلول عام 2035. وسيحدث معظم هذا النمو في المدن الأصغر وبلدات الأسواق في البلدان النامية التي يعتمد الكثير منها اعتماداً كبيراً على الاقتصاد الزراعي للمناطق الريفية المحيطة بها⁹.

10- في الوقت نفسه، تواجه العديد من البلدان النامية، بما في ذلك بلدان الاقتصادات المتوسطة الدخل، "فترة تحول تغذوي". فقد أدى النمو الاقتصادي غير المتكافئ والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والميكنة، بالإضافة إلى التغييرات في أساليب الحياة والمعايير والممارسات الثقافية والسلوكية، إلى أنماط استهلاك جديدة وتغييرات رئيسية في النظام الغذائي وقلة نشاط بدني. ونتيجة لذلك، أخذ انتشار السمنة وارتفاع الوزن، وما يتصل بهما من أمراض غير معدية، في التزايد في الوقت الذي لا يزال هناك نقص في التغذية والمغذيات الدقيقة. وإذا أصبح أكثر من 1.6 مليار شخص يعانون من ذلك، يتعين على الحكومات أن تتحرك الآن لمعالجة هذه المشكلة الناشئة قبل أن تصبح الحلول أكثر تعقيداً وتكلفة مما هي عليه.

11- أصبحت وجهات سوء التغذية الحديثة العهد المتسارعة النمو تُنسب بتزايد إلى التغييرات في نمط الحياة. وأصبحت التغييرات في النظام الغذائي التي تؤثر على الحالة التغذوية تُنسب بدورها في المقابل إلى التحويلات الاقتصادية المنتظمة، التي تشمل على نحو متزايد هيمنة الشركات القوية على إنتاج وتجهيز وتسويق المواد الغذائية والمشروبات. ونتيجة لذلك، أدت التحويلات الثقافية الرئيسية في الجيلين الماضيين إلى تحولات عميقة وسريعة في التحديات التغذوية، ما يتطلب فهماً أفضل للاستمرارية والتغيير في الطهي والنظام الغذائي وممارسة الرياضة وغيرها من جوانب نمط العيش التي تعيد تشكيل التغذية وسوء التغذية لدى البشر.

12- أصبحت الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى على الصعيدين العالمي والوطني أكثر إدراكاً لأهمية تحسين التغذية. وليست التغذية نتيجة لمجمل عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية فحسب، بل إنها تُفهم الآن أيضاً على أنها مدخل أساسي يؤثر على الصحة والإنتاجية والرفاه العام. ولقد كانت الأسباب الأساسية لنقص التغذية معروفة منذ أمد طويل. وهي، بشكل أكثر تحديداً، محدودية توفر الأغذية والحصول عليها بكميات (طاقة) كافية وجودة (تنوع ومحتوى غذائي) كافية؛ وسوء رعاية الأطفال وسلوكيات تغذيتهم، وبالنسبة للكبار، سوء الخيارات الغذائية؛ ورعاية

⁸ النظام الغذائي والزراعي هو نظام يشمل المنتجات الغذائية وغير الغذائية التي تخدم الإنتاج والتجهيز والتسويق والاستهلاك والتصرف بالسلع التي مصدرها الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. كما يشمل أيضاً المدخلات اللازمة والمخرجات التي تولد في كل خطوة من هذه الخطوات. اقتبس من

تقييم استدامة النظم الغذائية والزراعية، 2012

http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/sustainability/SAFA/SAFA_Guidelines_draft_Jan_2012.pdf

⁹ الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، *World Urbanization Prospects. The 2011 Revision. Highlights*، نيويورك، الأمم المتحدة. http://esa.un.org/unup/pdf/WUP2011_Highlights.pdf. (تم الأطلاع عليه بتاريخ 1 سبتمبر / أيلول 2012)

صحية غير كافية وبيئة غير صحية. وعلى الرغم من الوعي بهذه الأسباب الأساسية، يستمر نقص التغذية لأسباب عدة، منها:

(أ) في كثير من الأحيان، لا يكون هناك لمن هم الأكثر انكشافاً على المخاطر من الناحية التغذوية - ذوو الدخل المنخفض ومن يفتقرون إلى الموارد ويعانون من انعدام الأمن الغذائي والإقصاء الاجتماعي والتمييز الاقتصادي (خصوصاً النساء والأطفال) - صوت في مسائل السياسة العامة وهم يفتقرون إلى الوسائل المناسبة للمطالبة بسياسات تغذية مناسبة واستباقية.

(ب) يعتقد كثير من الأشخاص، بمن فيهم صانعي القرارات، أن العواقب المرئية لنقص التغذية طبيعية أو أن من المستحيل عملياً معالجتها من خلال السياسات العامة، ولذا فإنهم يترددون في الضغط لاتخاذ إجراءات محددة بشأن التغذية. ولا تزال مستمرة فجوات المعرفة بشأن الروابط بين الأغذية والتغذية وبشأن كيفية تحويل هذه المعرفة إلى إرشاد لاستراتيجيات وسياسات وبرامج واستثمارات. وتؤدي هذه الثغرات المعرفية إلى وعي محدود للمشكلة وآثارها وحلولها الممكنة.

(ج) تشمل أسباب نقص التغذية قطاعات متعددة (الأغذية والزراعة والصحة والحماية الاجتماعية والتعليم)، بينما تعتمد الحلول على عمل جهات فاعلة متعددة، تشمل المواطنين والقطاع الخاص، عملاً جماعياً. وفي كثير من الأحيان تجد الحكومات صعوبة في القيام بالمواءمة اللازمة وتنسيق السياسات والبرامج والاستثمارات للتعامل مع نقص التغذية بشكل فعال.

(د) أخيراً، حتى عندما تكون الحلول معروفة، لا تكون القدرات المؤسسية والفردية على المستوى القطري، وخاصة فيما بين الحكومات، والبيئة التمكينية (في المقام الأول البيئة السياسية والتنظيمية) كافية للتنفيذ الفعال.

13- أما بالنسبة للقضاء على الجوع، سيكون من الصعب التغلب على هذه التحديات دون التزام قوي من الحكومات والمجتمعات والمجتمع الدولي بتحسين الوضع التغذوي للسكان.

باء- رؤية الفاو للتغذية ودورها فيها

14- تعالج إستراتيجية الفاو للتغذية هذه المحددات الأساسية بالبناء على الوظائف الأساسية للفاو ومزاياها النسبية. وتُسلم الإستراتيجية بأن مكافحة سوء التغذية بطريقة مستدامة تتطلب إتباع نهج شمولي يقوم على تسخير إمكانات النظم الغذائية والزراعية لحل المشكلة إلى جانب إمكانات العاملين في مجال الصحة والرعاية.

15- تسعى الفاو إلى عالم متحرر من الجوع وسوء التغذية، تساهم فيه الأغذية والزراعة¹⁰ في تحسين مستويات معيشة الجميع، وخصوصاً الفئات الأشد فقراً، بطريقة اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة¹¹. وتحسين التغذية أساسي لتحقيق رؤية الفاو. ومن خلال تركيز هذه الرؤية على التغذية، تسعى الفاو إلى المساعدة على تحسين الأنظمة الغذائية ورفع مستويات التغذية لأشد الناس فقراً وأكثرهم تعرضاً للمخاطر من الناحية التغذوية بطرق مستدامة تراعي الفوارق بين الجنسين.

16- دور الفاو في تحقيق هذه الرؤية هو دعم البلدان الأعضاء في جهودها الرامية إلى زيادة فعالية النظم الغذائية والزراعية وفي تحسين التغذية طوال دورة حياة السكان، عاملة مع شركاء على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.

17- في حين يُطلب من العديد من المؤسسات مواجهة تحدي سوء التغذية، فإن لمنظمة الأغذية والزراعة دوراً فريداً. فلكونها منظمة تقوم بدور ريادي في مجال المعرفة ولأنها تزود سلماً عامة عالمية ولأن لديها حضوراً موثقاً به على المستوى القطري، فإنها تعمل على إنشاء المعارف وتبادلها وعلى الجمع بين أصحاب الشأن في مجال التغذية وتساعد على مواءمة أعمالهم لإحداث أكبر قدر من التأثير. وبشكل أكثر تحديداً، تعمل الفاو على تعزيز قدرة البلدان على تقييم ورصد حالة التغذية وتحليل الخيارات واتخاذ إجراءات فعّالة لتحسين التغذية.

18- تستفيد الدول الأعضاء كافة من عمل الفاو الجوهري في توفير البيانات والإحصاءات والتحليلات، وكذلك الخطوط التوجيهية والأدوات. ومن شأن هذه السلع العامة العالمية جميعها، كما من شأن جهود الفاو كافة، أن تحسّن حياة الناس. ويتضمن ذلك عمل الفاو في مجال التغذية. وسيكون من المهم الاستمرار في توفير وتحسين هذه السلع العامة العالمية، بما في ذلك الإحصاءات الموثوقة والمفيدة والمعرفة العلمية بشأن التغذية وسوء التغذية، وخاصة بالعلاقة مع النظم الغذائية والزراعية.

جيم- نهج محوره الأشخاص

19- يتطلب تحسين التغذية على المستوى المحلي نهجاً أكثر توجهاً لصالح الفقراء ومحوره الأشخاص. ولذا ستعمل الفاو مع شركائها على تحسين النظم الغذائية والتغذوية للأسر المعيشية الأشد فقراً والأكثر ضعفاً من الناحية التغذوية في البلدان النامية والبلدان المتوسطة الدخل. ولأن الأسرة المعيشية هي التي في العادة تنتج الطعام أو تشتريه أو تعدّه، ولأن الحالة التغذوية لكل فرد من أفراد الأسرة المعيشية تتأثر بالتفاعل مع أفرادها الآخرين، ستستخدم الفاو عدسة الأسرة المعيشية لتوجيه إجراءاتها بشأن الاستراتيجيات والسياسات والبرامج والاستثمارات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.

¹⁰ تشمل الزراعة جميع جوانب المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك.

¹¹ الوثيقة C 2009/3 الإطار الاستراتيجي 2010-2019، الفقرات 52-53

20- تستهدف الفاو إلى التأثير على الأسر المعيشية والنظم الغذائية والحالة التغذوية للأفراد من خلال سياسات وبرامج واستثمارات الحكومات وبالتعاون مع شركاء في التنمية وشركاء منفذين، من مثل المجتمع المدني. وينبغي أن يظل نقص التغذية، بما في ذلك نقص المغذيات الدقيقة، مجال التركيز الأساسي لمنظمة الأغذية والزراعة، إذ أن منظمة الصحة العالمية ستواصل تركيز عملها في مجال الآثار الصحية العامة للأمراض غير المعدية المتعلقة بالإفراط في التغذية. غير أن منظمة الأغذية والزراعة ستظل تعالج الأعباء المتعددة لكافة أشكال سوء التغذية، وخاصة في مجال توفير سلع عامة عالمية.

21- في الوقت نفسه، هناك مجموعات سكانية معينة يمكن فيها أن يكون للحالة التغذوية السيئة تأثير مدى الحياة ويمكن فيها لنهج قائم على الأغذية أن يقدم حلولاً دائمة. ومن هنا، سيتمكن التركيز خصوصاً على فئات السكان هذه الفاو من تعزيز التآزر مع شركاء رئيسيين وتقديم دعم تنظيمي شامل لأولويات الفاو الأوسع نطاقاً. وتشمل هذه الفئات:

- الرضع والأطفال الصغار (وخاصة من يزيد عمرهم على 6 أشهر) والنساء والفتيات في سن الإنجاب. فبالإضافة إلى دعم تركيز مبادرة تحسين مستوى التغذية على الأيام الألف الأولى من عمر الطفل ودعم برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والبنك الدولي وبنوك التنمية الأخرى المتعددة الأطراف و"تحدي القضاء على الجوع"¹²، تضيف الفاو المعرفة اللازمة للاستفادة منها في الإجراءات المتعلقة بالتغذية التكميلية والتغذية الجيدة للأمهات والنساء في سن الإنجاب، بما في ذلك الفتيات المراهقات، من خلال نهج قائمة على الغذاء؛
- الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والشباب. فإذ يزداد الأطفال سنًا، تستمر أهمية التغذية الجيدة في تحقيق نمو وتطور كافيين. والتركيز على هاتين الفئتين من حيث ضمان حصولهما على غذاء مغذٍ وتطوير عادات أكل سليمة تغذويًا، هام لتوفير أساس للتغذية الجيدة طوال الحياة. وتوفر المدارس فرصة ممتازة لكي توحد لجميع القطاعات قواها لتحسين التغذية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العمل مع المدارس ونوادي الشباب يوفر منبراً يمكن الوصول منه إلى الأسرة وأعضاء المجتمع المحلي الآخرين. وبالعمل في مجال التغذية المدرسية، إلى جانب الحكومات وشركاء من مثل برنامج الأغذية العالمي، تقدم الفاو خبرتها في تحسين نوعية النظام الغذائي وتعزيز التربية التغذوية؛
- الأسر المعيشية المعرضة للخطر. يمكن للفاو أن تبني على خبرتها بحالات الطوارئ وبالتنمية لدعم البرامج القطرية والعمل مع شركاء آخرين لتحسين التغذية وتعزيز قدرة الأسر المعيشية المعرضة لمخاطر سوء التغذية العالية بسبب الصدمات والأخطار الناجمة عن الكوارث الطبيعية والنزاعات والأمراض المزمنة. ولدى الفاو دور رئيسي تؤديه في مجال تعزيز الحالة الغذائية للمجتمعات والأسر المعيشية المعرضة للخطر والأفراد المعرضين للخطر من خلال النظام الغذائي.

¹² مبادرة تحسين مستوى التغذية (SUN)؛ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)؛ القضاء تماماً على الجوع هي مبادرة أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة، وتدعمها منظمة الأغذية والزراعة، يدعو فيها جميع البلدان للعمل من أجل مستقبل يحصل فيه كل فرد على تغذية كافية وتكون فيه النظم الغذائية جميعها قادرة على الصمود.

دال المبادئ التوجيهية

22- ستعزز الإستراتيجية مساهمة النظم الغذائية والزراعية في رفع مستويات التغذية، وخاصة عبر إدخال تحسينات في نوعية الأغذية والنظم الغذائية، مع الأخذ في الاعتبار العلاقة السببية المعقدة والمسائل المؤسسية المحيطة بالتغذية. وتسترشد الإستراتيجية بأربعة مبادئ:

(1)- أن تشكّل النظم الغذائية والزراعية لتكون أكثر مراعاتاً للتغذية ولكي تحقق نتائج تغذوية جيدة. وهذا يعني القدرة على اتخاذ إجراءات عبر النظام بأكمله، من الإنتاج إلى التسويق والتخزين والتجهيز والاستهلاك. وتشكل زيادة التنوع الغذائي والتوازن في النظام الغذائي في ما يخص الاستهلاك ورفع مستوى وعي المستهلكين طريقتين لتحسين المراعات للتغذية.

(2)- أن يكون للمنظمة تأثير أكبر على المستوى القطري بتسخير معرفة وخبرات الفاو ككل، وعن طريق مواءمة عملها للبناء على المبادرات والسياسات والبرامج والمشاريع القطرية وخدمتها. وهناك تحد خاص هو ضمان أن يكون بوسع من يعتمدون على الإنتاج المحلي إنتاج وشراء منتجات ذات قيمة غذائية عالية بأسعار معقولة في أسواقهم المحلية.

(3)- أن تعمل الفاو في إطار شراكة، وكذلك في مختلف القطاعات بين أصحاب الشأن.

(4)- أن تروج الفاو لسياسات وبرامج واستثمارات مستدامة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً تكون مراعية للمساواة بين الجنسين.

هاء- النتائج المتوقعة

23- نُسّق وضع الإستراتيجية مع عملية التفكير الاستراتيجي التي أطلقها المدير العام للفاو في يناير/كانون الثاني 2012 لتحديد الاتجاه الاستراتيجي المستقبلي والأولويات المستقبلية للمنظمة. وقد وضعت الإستراتيجية بحيث تساهم مباشرة في تحقيق الهدف الاستراتيجي الأول المقترح للمنظمة، ألا وهو "القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية"، على الرغم من أن عمل الفاو في مجال التغذية سيسهم أيضاً في تحقيق أهدافها الإستراتيجية جميعاً¹³. تبرز النتائج المتوقعة دور الفاو في الجمع بين أصحاب الشأن، وفي توليد وإيصال المعرفة لبناء الالتزام السياسي وإرشاد اتخاذ الإجراءات، وفي تعزيز قدرات الحكومات وغيرها من الشركاء المنفذين على العمل على نحو فعال.

¹³ الوثيقة CL 145/4 الإطار الاستراتيجي المراجع والخطوط العريضة للخطة المتوسطة الأجل للفترة 2014-2017

24- ستعمل الفاو على تحقيق أقصى قدر من تأثير نظم الأغذية والزراعة في البلدان على التغذية، وذلك بتحقيق ثلاث نتائج:

- (1) زيادة المعرفة والأدلة لتعظيم أثر نظم الأغذية والزراعة على التغذية
- (2) تحسين حوكمة نظم الأغذية والزراعة من أجل التغذية
- (3) تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية والمحلية على صياغة وتنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى تحسين الحالة التغذوية

النتيجة 1. زيادة المعرفة والأدلة لتعظيم أثر نظم الأغذية والزراعة على التغذية

25- حالياً، تلبى منظمة الأغذية والزراعة متطلبات المعرفة الشاملة المتعلقة بصنع القرار من خلال إنشاء وتقاسم وتعزيز استخدام سلع عامة عالمية حاسمة الأهمية رفيعة الجودة، من مثل قواعد بيانات متعلقة ببعض المواد الغذائية الأساسية وبيانات التغذية ووسائلها (على سبيل المثال، المشورة العلمية بشأن الاحتياجات التغذوية، والتغذية والتقدير التغذوي، والنظام الغذائي، بما في ذلك أنماط استهلاك الأغذية ومكونات الأغذية)، وكذلك تحليلات وأدوات وخطوط توجيهية ومناهج دراسية أخرى. ولا ينبغي أن تُؤلّد المعرفة فحسب، بل أيضاً ينبغي توصيلها على نحو فعال واستخدامها من جانب صانعي القرارات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. وستكون نتيجة رئيسية الاستراتيجية الفعالة للدعوة والاتصالات الموجهة لصانعي السياسات وأصحاب الشأن الآخرين الذين يمكنهم التأثير على العملية السياسية. وينبغي أن يعكس ابتكار السلع العامة العالمية الاحتياجات العالمية والإقليمية والقطرية ويستجيب لها، كما ينبغي أن تعمم لتعميق الالتزام السياسي وتحسين عمليات الحوكمة وصنع القرار والمساعدة على تنمية القدرات.

26- وستحدد الفاو بناءً على تقديرها للاحتياجات العالمية والتجارب القطرية الفجوات المعرفية وتسعى إلى سدّها. ويمكنها بناءً على تقديرها للاحتياجات العالمية والتجارب القطرية أن تحدد الاحتياجات البحثية وتشارك الباحثين العمل أو توكلّ لباحثين و/أو منظمات بحث القيام به. وهناك حاجة على وجه التحديد إلى بحوث على تصميم السياسات والبرامج وعلى أثر الأغذية المعززة للتغذية وأثر النظم الزراعية، من مثل تقديم مشورة مناسبة للمستهلكين حول كيفية تحسين استخدام الموارد على نحو أمثل واعتماد عادات غذائية صحية. ولا تزال هناك فجوات معرفية هامة في مجال الإحصاءات والبيانات. وقد ركّز المجتمع الدولي لسنوات عديدة اهتمامه على زيادة عدد السرعات الحرارية في النظم الغذائية للفقراء. وهناك اهتمام متزايد يركّز على تحسين محتوى نظمهم الغذائية، ولكن ليس لدى المجتمع العالمي غير معلومات محدودة نسبياً بشأن موقع وطبيعة الفجوات التغذوية في البلدان النامية. وسيكون أحد العناصر الهامة في هذه الإستراتيجية هو تحسين المعلومات والبيانات التي تستند إليها عملية صنع القرار، بحيث تكون هذه المعلومات والبيانات مفصّلة حسب نوع الجنس والسن، أينما كان ذلك مناسباً.

النتيجة 2 تحسين حوكمة نظم الأغذية والزراعة من أجل التغذية

27- ستعمل الفاو مع البلدان على صياغة أنظمة حوكمة للأمن الغذائي والتغذوي أكثر شمولاً وتشاركية وتستند إلى الأدلة. ويشمل ذلك عمليات صنع السياسات، وكذلك برامج ومبادرات حيث يحتاج أصحاب الشأن إلى العمل معاً لفهم المشاكل ووضع الحلول. وينبغي تطوير عمليات تمكين لوضع التغذية على جدول أعمال السياسات وتمكين الأشخاص، وخصوصاً الأكثر تعرضاً للمخاطر، من المشاركة والتأثير في القرارات التي تؤثر على حياتهم. وستساهم الفاو من خلال المشاركة والشفافية والمساءلة في زيادة فعالية نظم حوكمة التغذية.

28- ستعمل الفاو مع ومن خلال مبادرة تحسين مستوي التغذية ومبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال واللجنة الدائمة لمنظمة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية¹⁴، وكذلك المنظمات الإقليمية والقطرية والجهات الفاعلة لدعم المبادرات المتعددة القطاعات والمبادرات المشتركة بين الوكالات التي تدعو إلى الحد من سوء التغذية. وستعمل الفاو أيضاً مع شركائها على بناء أو تعزيز منابر مؤسسية للتخطيط والتنسيق والمواءمة وآليات لمساءلة أصحاب الشأن، من مثل أطر النتائج المشتركة ونظم الرصد ورفع التقارير المشتركة.

النتيجة 3. تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية والمحلية على صياغة وتنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى تحسين الحالة التغذوية

29- ستعمل الفاو على تعزيز قدرات البلدان على القيام بتخطيط وتحديد أولويات وتنمية وتنفيذ السياسات والبرامج والاستراتيجيات التغذوية عبر أبعاد تنمية القدرات الثلاثة، أي الأفراد والمنظمات والبيئة التمكينية (في المقام الأول البيئة السياسية والتنظيمية)، لتحسين الحالة التغذوية.

30- تعمل الفاو على تطوير القدرات بطرق عديدة، منها: المساعدة في مجال السياسات في البلدان، وتعزيز استراتيجيات النظم الغذائية، ومراكز وشبكات البيانات الوطنية والإقليمية المعنية بمكونات الأغذية، والتدريب المهني في التربية التغذوية، وتقدير النظام الغذائي وتوعية المستهلكين، وتطوير المناهج الدراسية والأدوات، وزيادة وعي أصحاب الشأن، ودعم نظم معلومات الأمن الغذائي والتغذوي. وسيزود مسؤولو التغذية الإقليميون في الفاو، بدعم من زملائهم في المقر الرئيسي، القيادة والتنسيق لمساعدة البلدان على تقييم احتياجاتها في مجال بناء القدرات، وسيكيفون أنشطة الفاو وفقاً لذلك. وسيمكن هذا النهج مناطق مختلفة من التركيز على المشاكل التغذوية الفريدة لبلدانها وسكانها. وستركز الفاو أكثر على تعزيز القدرات على المستوى المؤسسي. وسيعمل مسؤولوها بتعاون وثيق مع المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات التدريب ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية وأصحاب الشأن الآخرين في قيامهم بأنشطة لتحقيق هذه النتيجة.

¹⁴ مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال (REACH)، واللجنة الدائمة لمنظمة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية (UN SCN).

واو- وضع أولويات عمل وموارد التغذية

31- تنشأ عناصر الإستراتيجية - الرؤية والدور والمبادئ التوجيهية والنتائج - من التحليل السببي لمشكلة سوء التغذية وهي توفر معطيات ومبادئ توجيهية تمكن الفاو من تحقيق أقصى قدر من التأثير لعملها. وقد وضعت أثناء عملية تطوير الإستراتيجية معايير لتقدير ما ينبغي للفاو أن تقوم به وما ينبغي أن تتركه لجهات فاعلة أخرى.

32- ينبغي أن يستوفي عمل الفاو في مجال التغذية خمسة معايير:

- (1)- أن يحقق الرؤية والنتائج بما يتماشى مع الأهداف الإستراتيجية للفاو؛
- (2)- أن يكون ممكن التحقيق، أخذاً بالاعتبار القدرات التنظيمية الحالية أو تلك التي يمكن أن يكون تطويرها معقولاً؛
- (3)- أن يبين بوضوح كيف يمكن أن يحسن العمل النظم الغذائية والنتائج التغذوية من خلال نظم أغذية وزراعة أفضل؛
- (4)- أن يلبي أولويات تغذوية محددة تحددها البلدان والمناطق؛
- (5)- أن يأخذ بالحسبان مسائل الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمساواة بين الجنسين.

33- ينبغي أن تكون مبادرات الفاو مبتكرة وفي غاية الحداثة، خصوصاً حيث أثبتت الطرق المتبعة حالياً في العمل عدم فعاليتها. وينبغي أن تؤكد الأولويات من العمل ما يتمتع بإمكانات لرفع المستوى أو الذي تكون له تأثيرات مضاعفة كبيرة. وينبغي على موظفي الفاو وشركائها اتخاذ نهج شامل، متعدد القطاعات والمؤسسات، معززين الروابط التنظيمية والتشغيلية بين العمل التطبيقي / الميداني والعمل التحليلي / الموضوعي.

زال- اعتبارات للتنفيذ

34- الإستراتيجية والرؤية لعمل الفاو في مجال التغذية طموحتان. وقد وضعت ستة اعتبارات رئيسية لضمان تنفيذ ناجح.

ربط العمل المعياري بالعمل القطري

35- في نهاية المطاف، لا بد من قياس النجاح من خلال نتائج على أرض الواقع. ويتطلب ذلك بالضرورة أن تبدي الفاو اهتماماً خاصاً بكيفية تحويل مسؤولياتها المعيارية إلى أنشطة تشغيلية وتأثيراتها على المستوى القطري.

36- ينبغي أن تكون الفاو أكثر استجابة للاحتياجات الإقليمية والقطرية، وخاصة كما يعبر عنها من خلال التعاون الإقليمي وأطر البرمجة القطرية، التي ينبغي أن تشمل جميع أصحاب الشأن في مجال التغذية. وتقوم الفاو بمبادرات لتحسين الأداء على المستوى القطري، بما في ذلك تمكين المكاتب الميدانية وتعزيز الشبكات التعاونية والتعاودية.¹⁵

37- ستتطلب الإستراتيجية خبرة تقنية رفيعة المستوى كافية في المقر، وأن يتحمل الموظفون الإقليميون والإقليميين الفرعيين في مجال التغذية مسؤوليات أكبر في الإشراف على البرنامج. فمن يعملون على المستوى القطري هم المسؤولون إلى حد كبير عن تنفيذ المشاريع والبرامج. وسيطلب من مسؤولي برنامج التغذية الكبار في كل منطقة دعم البلدان وتيسير الروابط بين الولايات المعيارية والتحليل الموضوعي والأنشطة القطرية. وستحدد مراجعة للتوظيف الاحتياجات (العدد ومجالات الخبرة) من الموظفين في المقر والمكاتب الميدانية. ومن الواضح أن حجم وتأثير عمل الفاو في مجال التغذية سيعتمدان على الموارد المتاحة وعلى مدى فعالية الشراكات.

ضمان التأثير الإقليمي والوطني

38- إن مواصلة عمل الفاو الموضوعي وعملها على المستوى القطري مع الإستراتيجية هي نقطة البداية. ونظراً لتعقيد المهمة، ستكون هناك حاجة إلى حضور دائم على المستوى القطري لتحقيق أثر أكبر. وبناءً على توصيات تقييم دور وعمل الفاو في مجال التغذية، ستختار المكاتب الإقليمية عدداً قليلاً من البلدان المحورية لتنفيذ الإستراتيجية بعمق. ويتطلب ذلك أن يعمل مسؤول في مجال التغذية مع ممثل الفاو والمؤسسات الوطنية لتحديد الاحتياجات وتصميم السياسات والبرامج التي يمكن دمجها في إطار البرمجة القطرية. وسيطبق هذا النهج في الفترة 2013-2014، باستخدام كل من موارد البرنامج العادي وموارد من خارج الميزانية. وستساعد الدروس الهامة المستفادة من هذا النهج على المزيد من تنفيذ الإستراتيجية.

بناء وتعزيز الشراكات الرئيسية

39- على المستوى العالمي، ستواصل الفاو القيام بدور نشط وداعم في مبادرة تحسين مستوي التغذية ومبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال واللجنة الدائمة لمنظومة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية. وستعزز الفاو أيضاً تعاونها مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة التي تركز على التغذية، فيما يتعلق بتقديم المشورة العلمية بشأن التغذية. وعلى المستوى القطري، ستنفذ الفاو عملها في مجال التغذية كجزء من إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، مستخدمة منابر البرامج المشتركة للأمم المتحدة لمواصلة أعمالها مع الوكالات الأخرى آخذة بالاعتبار مواطن القوة النسبية للمنظمة.

40- تستهدف الفاو إلى تعزيز الشراكات القائمة مع برنامج الأغذية العالمي بشأن نظم معلومات الأمن الغذائي والتغذوي، وبرامج التغذية المدرسية، ومبادرة الشراء من أجل التقدم، وبشأن إستراتيجية التغذية للمناطق والأسر المعيشية المعرضة للمخاطر. وستقوم الفاو أيضاً بزيادة التعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، كجزء من عملها بشأن تعميم التغذية في برامج وخطط الاستثمار الزراعي. وستواصل الفاو التعاون مع منظمة الصحة العالمية في مجالات الاحتياجات التغذوية وسلامة الأغذية وتغذية الرضع وصغار الأطفال، كما ستواصل تحسين تعاونها مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في العمل في مجال تغذية الطفل ومع صندوق الأمم المتحدة للسكان، خاصة في مجال الصحة الإنجابية للأمهات.

41- ستواصل الفاو العمل لدعم الأعضاء كقادة وأصحاب إستراتيجية خاصة بهم في مجال التغذية ومع المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني الوطنية في مجال الدعوة وبناء قاعدة الأدلة والدعم الفني والتدريب. وستعمل الفاو أيضاً مع مؤسسات البحث لتطوير قاعدة معارف، وخاصة مع الفاو الدولية للتنوع البيولوجي وبرنامج بحث "الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية" بشأن الزراعة من أجل تحسين التغذية والصحة.

42- ستقوم الفاو أيضاً بتعزيز مشاركتها مع القطاع الخاص. وقد تركز مباحثاتها الأولية على الدعوة والإعلام لتحسين النظم الغذائية. وسيساعد تقرير مشاوره أصحاب المصلحة فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية / منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص المزمع تنفيذه في إطار المؤتمر الدولي المعني بالتغذية 21 عاماً بعد الانعقاد (ICN+21) في إثراء نهج الفاو بشأن مشاركتها مع القطاع الخاص.

الرصد والتقييم

43- ستنفذ الإستراتيجية كجزء من الإطار الاستراتيجي العام للفاو وبرنامج العمل والميزانية لديها القائم على النتائج. وسيدمج رصد تنفيذ الإستراتيجية في إطار تقييم الأداء والمساءلة ورفع التقارير. ومع تنفيذ الإطار الاستراتيجي، سيتم إنشاء هيكل لرفع التقارير سيشمل مؤشرات محددة لرصد التقدم المحرز في الأنشطة المخطط لها ولتقييم الأداء.

تعبئة الموارد

44- كما يتبين في التقييم، تؤدي الفاو عملها في مجال التغذية في ظل قيود كبيرة على الموارد. ومن المحتمل أن تكون هناك حاجة لأن تجري الفاو تعديلات على تخصيص الموارد للتغذية ليكون لها أثر أكبر. وسيوضع تحليل للتكاليف إلى جانب خطة التنفيذ الأكثر تفصيلاً، بالاستناد إلى توصية التقييم التي تذهب إلى أن مجال التغذية في الفاو بحاجة إلى تعزيز، بما في ذلك توفير دعم مالي إضافي وموارد بشرية إضافية لكل من العمل المعياري والعمل على المستوى القطري.

الآثار على طريقة عمل الفاو

4- يتطلب تطبيق الإستراتيجية وتحقيق النتائج تعزيز قدرة الفاو على العمل بفعالية أكبر، من خلال جميع الأقسام الفنية في الفاو ومعها، لتعزيز الأثر على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية وتعميم التغذية في برنامج العملها. وسيكون بإمكان الفاو، من خلال التدريب والاتصال والعمل معاً، أن تعزز بيئتها التشغيلية وتمكّن الموظفين من دمج التغذية في عملهم الفني وأنشطتهم وخطط عملهم وميزانياتهم. وستُدرج شواغل واعتبارات وأهداف التغذية في أطر البرمجة القطرية وستُطور مواد تقنية لتكون في متناول موظفي الفاو لمساعدة الحكومات على تعميم التغذية في الزراعة ومصايد الأسماك والغابات. وسيساعد تدريب ممثلي الفاو وموظفيها على الروابط بين الغذاء والتغذية على رفع أولوية التغذية في العمل القطري.

حاء- التوجيه المطلوب

46- يرجى من لجنة البرنامج استعراض إستراتيجية ورؤية عمل الفاو في مجال التغذية وتقديم ملاحظات وتوجيهات، وخاصةً فيما يتعلق بدمج الاستراتيجية في الإطار الاستراتيجي المراجع وفيما يتعلق باعتبارات التنفيذ.